كما هو راي كثير **الخلاف** وقد تقدم وفي كلام الهادي فسبحان
من ليس كذلك يعني ليس بذي اعضاء ولا آلات يسمع بها كما يسمع الخلق
ولا على شي من ذلك لا تحيط به الظنون ولا تصفه الواصفون الا بما
وصف به نفسه من قوله هو فانه كما قال في اخر الحشر هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة
وكذلك في صفة انبيائه ورسله لمن جاد له وانكره انتهى **فهذى**
يؤذن بانها توقيفية **ولما** فرغنا من الكلام في التوحيد باطرافه
على ما يليق بهذه المختصرة **شرعنا في القسم الثاني**
من المقصود وهو العدل فقلنا **العدل** في اصل اللغة
المثل يقال هذا عدل هذا اي مثله وفي عرف فقها مصدر عدل في فعله
اي انصف نقيض الجور هكذا نقل وفي الشرع ما اشرنا اليه بقولنا **قال**
امام العارفين المرجوع اليه فيه عند كل من ارباب الدين **الامور** نهيه
هذا نهاية الدين التنزيه وهي تقتضي التفويض والتسليم لاوامر العدل تعالى
وقضاياه واحكامه وما قصر عنه الفهم اتهم فيه العقل القاصر عن بلوغ
شاو احكم الحاكمين ووكل علمه الى الله العزيز الحكيم وقطع المكلف بان
ذلك هو الراجح كما ارشد سبحانه اليه الملائكة المقربين لما قالوا على وجه
الالتماس لا الاعتراض والالتباس أتجعل فيها من يفسد فيها قال اني اعلم
ما

ما لا تعلمون **وقد** صرح به القسم بن ابرهيم عليه نصا والمرتضى ر
وغيرهما ولا تعدل عن هذه الحقيقة لانها ماخوذة ممن الحق معه وهو
مع الحق ولما كان مبنى العدل على حسن الفعل اشرنا الى نوع منه
يستفاد بالعقل وانه يستقل بادراكه والاشارة الى الخلاف في كونه
ذاتيا او اعتباريا فقلنا **الحسن والقبح اعتباريان** وهو وفق بعهما
على الوجوه المختلفة فيقتضي ذلك **لا ذاتيان** اذ لو كانا ذاتيين لم
يوجد للفعل جهتان تقتضي الحسن في احدهما والقبح في الاخرى واليه
الاشارة بقولنا **اذ الفعل الواحد يكون حسنا باعتبار وقبيحا**
باعتبار كالسجود لله فانه يكون حسنا ومثال الاول قولنا الثاني **للصنم**
فان السجود له يكون قبيحا وكذا الايلام للغير لا على وجه الاستحقاق
ونحو يكون قبيحا وعلى نحوه وجه الاستحقاق يكون حسنا عقلا ولعل من يقول بانهما
ذاتيان يجعل ذلك الاعتبار قيدا فيقول ذات السجود للصنم ونحو ذلك
وقد صرح به بعضهم فيعود الخلاف لفظيا **ومدركهما** يعني الحسن والقبح
عقلي يعني ان العقل يقتضي الحسن والقبح باعتبارات وفاقية وخلافيه
وسياق **وشرعي** يعني ان الشرع يقتضي الحسن والقبح وهذا وفاق
في الطرفين **ومن ذلك شكر المنعم** في الحسن عقلا وشرعا **وقبح**
الظلم في القبح عقلا وشرعا فان في عقل كل عاقل حسن الشكر لمسدي النعم

قوله لا ذاتيان المراد لا لعينهما والا فالحسن والقبح للذات عند الجميع من المعتزلة لكن بوجوه واعتبار عند الجبائية كما صرح بذلك محققو الخلاف بين الفريقين هذا كلام معتني في الراجح على مقاله في استدراكه على البحري

ومثال الاول قولنا

Copyright © King Saud University